

# الحكم على الشيخ كوكي بالسجن بسبب الإتجاه المعاكس وعبد الرحيم علي



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

10/02/2010 م

أصدرت محكمة الجنايات الأولى بالعاصمة السورية دمشق يوم الأربعاء حكماً بالسجن عامين ثم خفف إلى عام واحد، على الداعية السوري الشيخ عبد الرحمن الكوكي وذلك بذريعة إثارة النعرات العنصرية والمذهبية والقيام بأعمال تثير العداء مع دولة أجنبية، وذلك على خلفية تهمة نسبت إليه بشأن ما ورد في حديث تلفزيوني له عن منع النقاب في مصر.

وبحسب "المرصد السوري لحقوق الإنسان" فقد أعلنت المحكمة حثيثاً حكمها الذي ادعت أنها استندت فيه إلى المادة (307) من قانون العقوبات السورية الخاص بتهمة "إثارة النعرات العنصرية والمذهبية" والمادة (285) الخاص بتهمة "النيل من هبة الدولة"، والمادة (278) الخاصة بتهمة القيام بأعمال لم تجزها الحكومة تعرض سوريا لخطر أعمال عدائية أو تعكر صلاتها بدولة أجنبية. وقد خففت العقوبة إلى السجن لمدة سنة واحدة للأسباب المخففة بعدما أعلنت السلطات الأمنية السورية أن الداعية الكوكي طلب منحه الأسباب المخففة القانونية والتقديرية.

الشيخ الكوكي ينفي الاتهامات الموجهة إليه

وكان الشيخ عبد الرحمن الكوكي قد نفى في جلسة عقدت الشهر الماضي التهم الموجهة إليه وقال: "معاذ الله أن أكون قد أسأت للسيد رئيس الجمهورية أو لسوريا أو نلت من هبة الدولة فتاريخي يشهد لي بذلك، وبالنسبة لإثارة النعرات الطائفية والمذهبية فأنا عضو لجنة حوار الأديان وأنا مع الوحدة الوطنية".

واعتقلت السلطات السورية الشيخ الكوكي إثر عودته من قطر بعد مشاركته في برنامج "الاتجاه المعاكس" على فضائية "الجزيرة" القطرية الذي ناقش في حلقة جمعت الشيخ مع الكاتب الصحافي المصري عبد الرحيم علي قضية النقاب وقرار شيخ الأزهر الشريف بمنع ارتدائه في المعاهد الأزهرية.

ويرى بعض المراقبين أن اعتقال الشيخ الكوكي جاء بعد الإهانات التي وجهها مناضرو "عبد الرحيم علي" والذي دافع عن شيخ الأزهر بقوة وطالب الكوكي بأن يطالب الرئيس السوري بشار الأسد بأن يجعل زوجته سيدة سوريا الأولى ترتدي النقاب.

## انتهاك للميثاق الدولي للحقوق

وأكدت المنظمة أن اعتقال الشيخ يشكل انتهاكاً للمادة 19 للميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي صدقت عليها سوريا. وأعربت منظمة الكرامة التي تتخذ من جنيف مقراً لها عن مخاوفها من تعرض الشيخ عبد الرحمن الكوكي للتعذيب أو لمعاملة للإنسانية ومهينة. وستقوم المنظمة برفع قضيته بشكل عاجل إلى الإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك السيد المقرر الخاص المعني بالتعذيب، والسيد المقرر الخاص المعني بحرية التعبير.

## اعتقال زوجة الكوكي

وقد كشفت مصادر حقوقية سورية في وقت سابق أن أجهزة الأمن اعتقلت بعض أقارب الداعية الإسلامي الشيخ "عبد الرحمن الكوكي"، ومن ضمنهم زوجته، بتهمة تسريب أخبار اعتقاله.

وذكرت اللجنة السورية لحقوق الإنسان أن السلطات السورية تعتزم تقديم الشيخ عبد الرحمن الكوكي للمحاكمة بتهمة تخريب العلاقة مع دولة عربية والإساءة لشخصيات دينية مرجعية وربما يواجه تهمة التحريض الديني.

واستتكرت اللجنة في بيان نشرته على موقعها على شبكة الإنترنت عملية اعتقال كوكي وطالبت بإطلاق سراحه وأقاربه فوراً وإبطال كل التهم المعدة سلفاً ضده.

كما طالبت اللجنة بوقف الاعتقال التعسفي والعشوائي وكذلك "الاعتقال على خلفية التعبير عن الرأي والمعتقد وإطلاق سراح كافة المعتقلين على هذه الخلفية".

